قصة مينا

أ نا اسمي مينا وأبلغ من العمر أربعة عشر عاما ، لدي أخ في العاشرة من عمره وأخت عمرها إثنتا عشر عاما وأنا أقيم فى سيدنى بأستراليا وقد تغير نمط حياتى منذ وصولى إلى أستراليا ، ولذلك أنا أشعر بالإمتنان تجاه والدىّ حيث أنهما تركا كل ما لديهما فى مصر ، وآثروا الهجرة إلى أستراليا حتى يتثنى لى ولأخوتى فرصة أفضل للتعليم ، وأصبح شخص ناجح فى حياتى .

إن قصتى تتلخص فى أننى نشأت فى أسرة غنية فى مدينة الأسكندرية بمصر (لقد كان يوما مشمسا وجوا رائعا) وأقمت مع أسرتى فى منزل جميل بالقرب من الشاطئ ، ، وكان جميع أقربائنا يسكنون بالقرب منا .

وعندما وصلت إلى المرحلة الثانوية فى التعليم بدأ والدىّ يشعرون بالقلق تجاه مستقبلنا فى مصر ، ولكن فى نفس الوقت لم يكن لديهم فى ذلك الوقت أى فكرة عن السفر لأى بلد من بلاد المهجرء كان عمى وقت ذاك يعيش فى أستراليا ، وقد هاجر إليها لنفس السبب الذى هاجرنا من أجله ألا وهو التطلع إلى مستوى أعلى فى التعليم .

وقد أعددنا أمتعتنا وأنهينا كل الإجراءات وحصلنا على تذاكر السفر ، وكنا فى غاية السعادة لإتخاذ هذا القرار بالهجرة إلى أستراليا . وكأى شخص يصل إلى بلد جديد فقد انبهرنا بضخامة وعظمة مطار سيدنى . كما انبهرنا بطيبة الشعب الأسترالى عند استقبالهم لنا فى المطار .

لقد مكثنا فى بادئ الأمر مع عمى فى منزله الكبير حتى وفقنا الله فى ايجاد منزل نقيم فيه والذى يختلف كثيرا عن نوعية المنازل فى مصر .

وبمجرد التحاقى بالمدرسة وجدت أنها ممتعة وإنه من السهل جدا التعرف على الأصدقاء حيث أنهم لطفاء ويقدرون الصداقة ، وكذلك المعلمين والمعلمات فقد كانوا متعاونين جدا ، وكنت أتمتع بالحديث معهم ، وقد ساعدونى كثيرا فى إلمامى باللغة الإنجليزية فى وقت قصير ، وسرعان ما تأقلمنا على نمط الحياة الجديد وتعودنا عليه واصبحت وسائل المعيشة سهلة وبدانا بالذهاب إلى الكنيسة مع عمى وعائلته ، وتعرفنا على الكثير من الأصدقاء هناك .

أخيرا أود أن أقرر وأعبر عن إمتنانى الحار لوالدىّ اللذان ضحيا بكل شئ من سعادة وثراء فى مصر وفضلوا الهجرة إلى أستراليا من أجلى حتى يتثنى لى حياة افضل وأكثر نجاحا وإزدهارا .

هذه هى قصتى وكيف كان قرار الهجرة إلى أستراليا قرارا صائباً حيث غَير مجرى حياتى ، لذلك فإنى أود أن أعبر عن تقديرى الحار لأستراليا على ما قدمته لى ولأسرتى من خدمات .